

بحار الأنوار

[364] 35 (باب) * (قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وآله) * * (وساير ما جرى إلى حجة الوداع) * 1 - عم: قال بعد ذكر نزول براءة: ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عروة بن مسعود الثقفي مسلماً، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله في الرجوع إلى قومه، فقال: إني أخاف أن يقتلوك، فقال: إن وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله فرجع إلى الطائف ودعاهم إلى الإسلام ونصح لهم فعصوه، وأسمعوه الأذى حتى إذا طلع الفجر قام في غرفة من داره فأذن وتشهد، فرماه رجل بسهم فقتله، وأقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلاً هم أشرف ثقيف فأسلموا، فأكرمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله وحباهم وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص بن بشر (1) وقد كان تعلم سورا " من القرآن، وقد ورد في الخبر عنه أنه قال: قلت يا رسول الله: إن الشيطان قد حال بين صلاتي وقراءتي قال: ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا خشيت فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً، قال: ففعلت فأذهب الله عني، رواه مسلم في الصحيح. فلما أسلمت ثقيف ضربت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله وآله وفود العرب فدخلوا في دين الله أفواجا، كما قال الله سبحانه (2) فقدم عليه صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله عطار بن حجاب بن زرارة في أشرف من بني تميم، منهم الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وقيس ابن عاصم، وعيينة بن حصن الفزاري، وعمرو بن الاهتم، وكان الأقرع وعيينة شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله وآله فتح مكة وحنينا والطائف، فلما قدم وفد تميم دخلا معهم فأجارهم رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وأحسن جوارهم، وممن قدم عليه وفد بني عامر فيهم عامر

(1) في المصدر: (بشير) وهو وهم (2) في صورة

النصر.